النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\04\2023 العدد (18) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب)).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إن جسد المسيح الذي يحوي في ذاته مصدر النور شعَ من هناك وأنار عقليًّا المرتاب حتى صرخ توما للحال بكلام لاهوتي "ربّي وإلهي" فقال له الرب: "لأنّك رأيتني يا توما آمنتَ طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يو 20: 29) مظهراً هكذا أن الذين عاينوا لا يكتسبون مجداً إضافيًّاً بالنسبة للذين يؤمنون بالربِّ دون أن يعاينوا..

في الواقع إن توما عندما كان غائباً أصبح غيرَ مؤمن وعندما أتى مع الذين آمنوا عاد إلى الإيمان وبصورة أقوى. لذلك لديّ اعتقاد أن الإنسان الخاطىء إذا هرب من رفقة الجهلاء والتحق بالصدّيقين يعود حتماً إلى البرارة ويحصل على خلاص نفسه. لذلك يقول المزمور: "طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار وفي طريق الخطأة لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس" (مز 1: 1). وفي مكان آخر يقول : "لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشرّ" (خروج 23: 2) وأيضاً "في معشر الخطأة سوف تحترق ومع الحكماء تكون حكيماً" (سيراخ 16: 7).

لذلك أيها الإخوة لنجتمع معاً ونزور دوماً كنيسة الله لأن المؤمن لا يتغيّب عن الكنيسة. وعندما يدخل الواحد إليها لينتبه إلى الأتقياء كيف يقفون بورع، بانتباه وصمت. ليقتدِ بهؤلاء أكثر من غيرهم وينتسب إليهم ويشترك معهم.

وأن صدف وجئنا أيضاً نهار الأحد مساءً لنجتهد أن نقتدي بالرسل الذين بقوا بأزدياد في هذا البيت والأبواب مغلقة متّصلين بالرب عن طريق الصلاة والترتيل بهدوء وكأنهم في كورة سماويّة فيها قوّة الروح الإلهي المقدّسة..عندها وبصورة غير منظورة سوف يأتي إلينا المسيح ويمنحنا السلام إلى داخل النفس ويزيدنا إيماناً ويشدّدنا ويجعلنا مستحقّين لملكوته.

لنحظَ بهذا الملكوت بأسم ربّنا يسوع المسيح الذي مات وقام وسوف يأتي بمجدٍ لأنه له ينبغي المجد إلى دهر الداهرين، آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1-7 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أَراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أَيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أَنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 (للأحد)).

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أَنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسأَلَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأَنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أُمُّ يوسي تنظرانِ أَيْنَ وُضِع* ولمَّا انقَضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أُمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أَولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القَبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأَنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فاندَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تندهِلنَ. أَتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إِنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ منَ القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأَنهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداء: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثالث: الحياة بعد الموت.

الحياة العتيدة.. (تتمة).

– يارونداً، بعض الناس لا يؤمنون بوجود الجحيم والفردوس؟

– كيف يمكن أن يبقى الأموات في اللاوجود وهم نفوس؟ الله خالد والإنسان بالنعمة خالد وهذا الخلود ينسحب على الجحيم. تعيش نفوسنا حالة الفردوس والجحيم ابتداءً من هذه الحياة الدنيا. فقد يشعر الواحد منا بتأنيب الضمير والقلق والخوف ويكتنفه هوى البغض والحسد، عندها يعيش حالة الجحيم؛ أمّا من تغمر نفسه حالة المحبّة والفرح والسلام والوداعة والصلاح فإنّه يعيش حالة الفردوس. النفس هي الأساس كلّه لأنها هي التي تشعر بالفرح أو بالألم. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"دعوا الأطفال يأتون إليّ ..."

اشتعلت نيران الحرب في العام 1754 بين الإنجليز والفرنسيّين في كندا، وانحاز الهنود إلى جانب الفرنسيّين. وفي إحدى الليالي هاجم مجموعة من الهنود أسرة فقيرة، ولم تكن الأمّ ولا الابن الأكبر في البيت. قتل الهنود ربّ الأسرة، وسبوا الطفلة كارولينا البالغة العاشرة من العمر مع مجموعة من أطفال الحيّ، ولم يستطع أحد أن يعرف أين انطلقوا بهم.

كانت كارولينا ترتّل آية من الإنجيل تعلّمتها من والدتها: "دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم..."، فصارت تردّدها دون انقطاع مع بعض الآيات الأخر التي كانت تحاول تذكّرها، فكانت بهذا تجد فرجًا كبيرًا يغمر قلبها الصغير.

لم يفارق مخيّلتها، طيلة مدّة أسرها، منظر كنيستها وبيتها وأصدقائها ولعبها و... و... وكانت تنظر بين الحين والآخر إلى السماء وتضمّ يديها الصغيرتين، وتصلّي متوسّلة أن تعود سريعًا إلى كلّ هذا الذي تركته رغمًا عنها. وكم كانت تشتاق أن تسمع خبرًا عن أهلها، وبخاصّة عن أختها الصغيرة بربارة، والتي كانت مع أمّها يوم أُسرَت هي، لذا كانت تخفي وجهها بيديها وهي تقول بدموع: "آه، يا أمّنا العذراء، كما علّمتنا أمّي أن ندعوك، أرجوك احفظي أمّي وأختي وأخي من الأذى".

مرّت الأيّام وفي العام 1764 كانت كارولينا قد بلغت العشرين من عمرها، حين اكتشف أحد القادة العسكريّين الإنجليز معسكر الهنود، وانقضّ عليه، وحرّر أكثر من 400 شخصًا كان قد سباهم الهنود، وجاء بهم إلى وطنهم.

انتشر الخبر، وجاءت الأمّهات إلى المدينة وكلّهن أمل أن يجدن أطفالهنّ المسبيّين، ولم يكن الأمر سهلاً على كثيرات منهنّ أن يتعرّفن على أطفالهنّ، فقد نسي الأطفال لغتهم، وتغيّر شكلهم.

كانت أمّ كارولينا تسير بين المسبيّين المتحرّرين لعلّها تلمح كارولينا، وإذ لم تستطع صارت تبكي بمرارة. عبثًا حاول المسؤولون أن يعزّوها. وأخيرًا قال لها أحدهم: هل تذكرين شيئًا به تكتشفين ابنتك؟

– كلّ ما أذكره أنّي كنت أحاول أن تحفظ طفلتاي آيات من الكتاب المقدّس، لذلك كنت كلّ ليلة أرنّم لهما هذه الآية وهما في سريريهما تحاولان النوم: "دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم...".

فطلب منها المسؤول أن تقف وسط المتحرّرين وترتّل الآية عينها. وبالفعل وقفت الأمّ ترنّم، وإذا بها تجد فتاة تجري نحوها وتشاركها ذات الترنيمة. ارتمت الأمّ على عنق كارولينا، وصارت تقبّلها، كما ارتمت كارولينا بدورها على حضن أمّها وهي تبكي وتقول: "نعم، نعم، دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم...".

عادت الأمّ إلى بيتها ومعها ابنتها المفقودة منذ عشرة سنوات، وهي تردّد كلمات الرسول بولس:

"وإنّك منذ الطفوليّة.. تعرف الكتب المقدّسة، القادرة أن تحكّمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع".

أحبّاءنا، كم هو جميل أن نحاول حفظ بعض الأيات ونردّدها من وقت لآخر، فالكتاب المقدّس هو غذاؤنا الروحيّ إلى جانب غذائنا الجسديّ.

فهذا الأخير يساهم في بناء جسدنا، والإنجيل المقدّس يساهم في بناء روحنا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر نيسان لتذكار القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس.

ان هذا وأخاه يوحنا كانا من الرسل الاثني عشر، وقد سماهما الرب بوانرجس أي ابني الرعد لعظم مجاهرتهما في الكرازة ومهارتهما في المعارف اللاهوتية وكا قال البعض لأنهما إذ نظرا ان أهل قرية للسامريين لم يقبلوا يسوع ضيفاً أخذتهما الحمية فتمنيا أن تنحدر نار من السماء وتحرقهم (مرقس 3: 17 ولوقا 9: 52-54). ثم اذ لم يطق هيرودس اغريباس بن ارستوبولس وحفيد هيرودس الكبير مجاهرة يعقوب بالكرازة الانجيلية قبض عليه في أيام الفصح وأمر بضرب عنقه بالسيف سنة 43. وهكذا شرب الكاس التي كان سبق يسوع فقال عنها (متى 20: 23). اما هيرودس فانحدر في السنة التالية من اليهودية الى قيصرية ولبس الحلة الملوكية وجلس على كرسي الملك وجعل يخاطب سفراء الصوريين والصيداويين. فدعاه المملقون الذين كانوا حوله إلهاً بقولهم "هذا صوت إله لا صوت إنسان" ففي الحال ضربه ملاك الله لأنه كما اخبرنا المؤرخ الشريف. "لم يعطِ مجداً لله" فصار مأكلاً للدود نظير جده. ومات بعد قليل على حالة يرثى لها (أع 12: 19-23).

فبشفاعة القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد حاملات الطيب"

من هن حاملات الطيب؟

حاملات الطيب كن كثيرات إلا أن الإنجيليين ذكروا المشهورات منهن فقط:

مريم المجدلية: حاملة الطيب ومعادلة الرسل. **صالومي:** هي ابنة يوسف الخطيب التي كان زوجها زبدي التي منها وُلد يوحنا الإنجيلي ويعقوب. ويذكر أن يوسف أولد أربعة أولاد ذكور وهم يعقوب المدعو الصغير ويوسى وسمعان ويهوذا وثلاث بنات استير وثامر وصالومي امرأة زبدي. **يونا:** هي امرأة خوزي الذي كان وكيل وقهرمان هيردوس الملك. **مريم ومرثا أختا لعازر. مريم التي لكلاوبا** وأناس يدعونه كلوبان. **سوسنا.**

وأُخر كثيرات كن كما يخبر لوقا الإنجيلي الشريف اللواتي كن يخدمن المسيح وتلاميذه من أموالهن.

ملاحظة: **يوسف ونيقوذيموس** أسرعا ليدفنا جسد الرب يوم الجمعة لأن الفصح قد قرب لأن ذلك السبت كان عظيماً. ولئن كانا طيباه بالطيوب لكنه ليس كما يجب بل أنهما وضعا صبراً ومرّاً كثيراً فقط، وأدرجاه بالسباني ودفعاه إلى القبر.

من هنا ابتعن طيوباً كثيرة الثمن وذهبن في الليل، من جهة خوفًا من اليهود ومن جهة ليتمّمن عادتهنّ ويطيّبنه ويكملّن ما كان ناقصاً وقت دفنه.

فعند حضورهن أبصرن شاهدن ملاكين لامعين كالبرق داخل القبر وآخر جالساً فوق الحجر وبعد هذا عاينّ المسيح وسجدن له وأما المجدلية فظنته البستاني وسألته عن ذاته.